

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 08 (2010) : 334 – 347
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

# أين الطالب في مذكرة التخرج؟

**محمد السعيد بن سعد**
قسم اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي بغرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

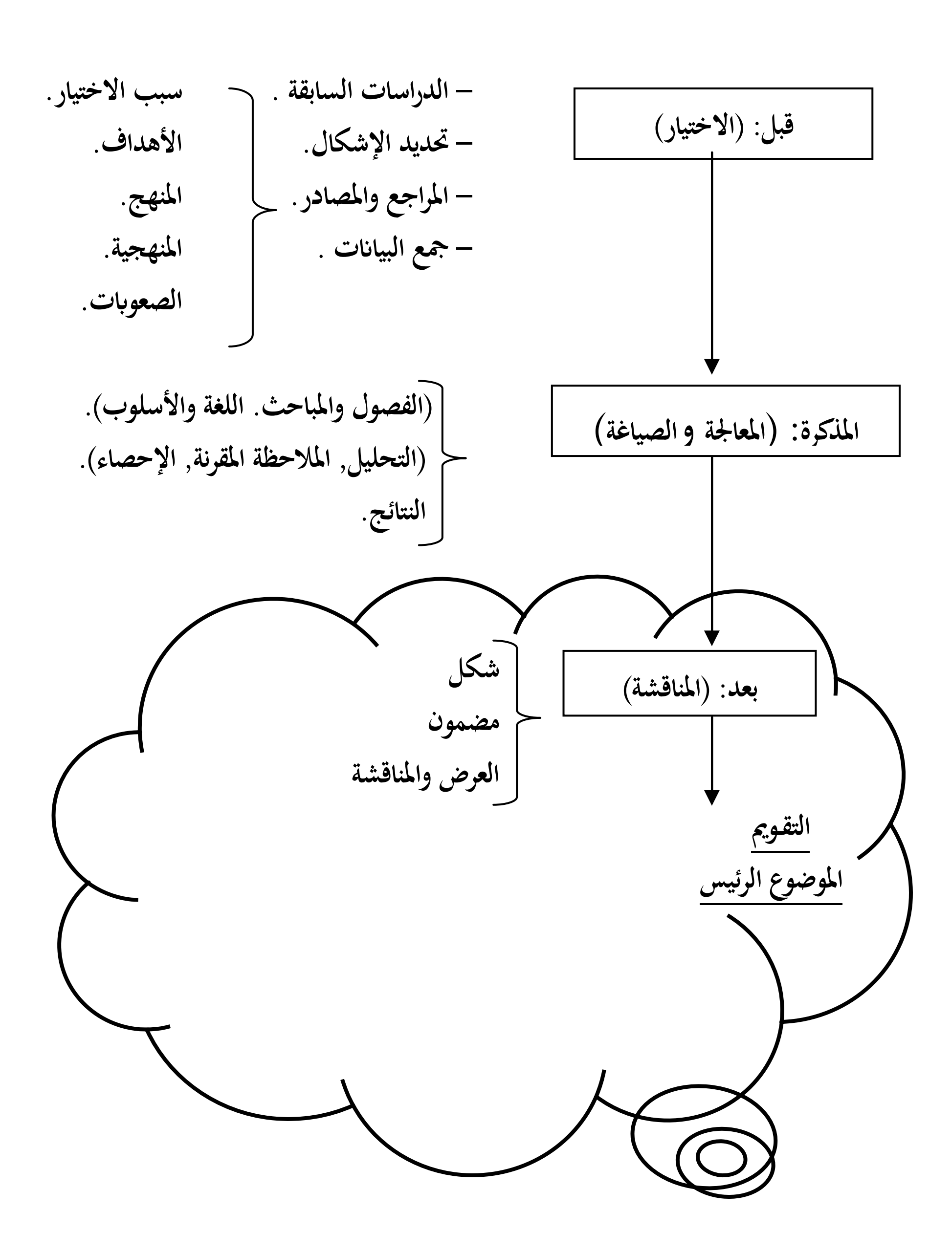
البحث وسمناه بـ "أين الطالب في مذكرة التخرج؟" وقع في جملة استفهامية أي طلبية وبعبارة أخرى بأسلوب إنشائي، والجملة الاستفهامية عبر عنها المقوّمِ 'أين' الذي هو ظرف للمكان، وتتطلب جوابا، والظاهر من ذلك هو البحث عن الطالب في مذكرة الطالب، إذ الواقع أين شخصية الطالب أو بصمة الطالب في مذكرة التخرج؟، فلا يخفى على ذي لب أن المذكرة من إنجاز الطالب، ولو اعتمد فيها على مراجع ومصادر، بل إن السنوات التي قضاها في الجامعة تقتضي أن يخرج بعمل يعكس مدى إفادته ومدى تمكنه مما أخذ وتلقى طوال هذه المدة التي قضاها في مدرجات الجامعة.

ومذكرة التخرج حصيلة تتيح للطالب أن يضيف شيئا إلى المعلومات التي يكون قد أفاد منها في المحاضرات من خلال مراجعته ومطالعته، والهدف من هذا أن يتعلم الطالب جمع المعلومات وترتيبها ترتيبا منطقيا، والتوليف بينها، والدربة على الأمانة والدقة والموضوعية في النقل وتعلم طرائق النقد، دون أن يطلب منه اكتشاف شيء جديد، نظرا لحداثة عهده بالبحث وللمدة الزمنية الممنوحة له، وعدم إلمامه بالموضوع إلماما عميقا.

ذلك أن الطالب يظهر من خلال: اختياره للموضوع، وعنوان بحثه دقة ووضوحا، ومن خلال مادة البحث وعمقها و حتها وقربها من الموضوعية، وخطة البحث، والمنهج المتبع في معالجة الأفكار.

والمناقشة تتجه في الغالب إلى قسمين رئيسين هما: الشكل والمضمون، ولذلك نسعى لاقتراح سلم نراه مناسبا ويحقق إلى حد ما موضوعية التقويم.

الكلمات المفتاح: المذكرة، الجامعة، البحث العلمي، التقويم، الطالب.


قبل: (الاختيار)
– الدراسات السابقة .
– تحديد الإشكال.
– المراجع والمصادر.
– جمع البيانات .
سبب الاختيار.
الأهداف.
المنهج.
المنهجية.
الصعوبات.
المذكرة: (المعالجة و الصياغة)
(الفصول والمباحث. اللغة والأسلوب).
(التحليل, الملاحظة المقرنة, الإحصاء).
النتائج.
بعد: (المناقشة)
شكل
مضمون
العرض والمناقشة
التقويم
الموضوع الرئيس

مقدمة:

التقويم أحد أهم عنا ـر المناهج التعليمية الأساسية للجامعة، ويعني التقويم الحكم على مدى تحقيق الطالب الأهداف التعليمة المنشودة، ومدى نجاحه واستيعابه في العملية التعليمية بشكل عام.

ويتم ذلك عن طريق إجراء الاختبارات الدورية سواء كانت نظرية أو عملية، أو كانت يومية أو أسبوعية أو فصلية أو سنوية.

ولما كانت مذكرة التخرج إحدى وسائل التقويم السنوي، بل حصيلة السنوات الأربع أو الثلاث التي يقضيها الطالب في الجامعة، ولما لها من أهمية في تحديد مستوى الطالب، ومدى تحصيله العام وكفاءته وقدرته على مواجهة الحياة. وينصرف التقويم في المذكرة إلى ناحيتين: وجهة شكلية، ووجهة مضمون.

هذه العملية التي ينبغي أن تكون:

– شاملة (البراني والجواني).

– موضوعية.

– تستند إلى معايير مقننة و ـادقة.

– تؤدي إلى تحسين العمل التعليمي.

فكيف يقوَّم الشكل؟ وكيف يقوَّم المضمون؟ وأخيرا كيف نعطي قيمة لعمل الطالب هذا؟

ذلك ما جعلني أترشح بهذا الموضوع، "أين الطالب في مذكرة التخرج؟"، عسى أن أسهم في إيجاد طريقة ناجعة في تقويم مذكرة الطالب، هذا لعمري يصب في المحور الثاني من الملتقى.

الجامعة والبحث العلمي:

ما من شك أن الجامعة منارة يستضاء بها، وهي إشعاع فكري وهاج لا يخبو، ومعين عطاء بيداغوجي لا ينضب وساحة من ساحات النزال الفكري الذي لا يهدأ إلا بالابتكار[1].

ذلك أن الجامعة تحتل في مختلف بلدان العالم محل الصدارة بخا ـة في البلدان المتقدمة التي أثبتت لها التجارب الميدانية أن مردودية تفوقها اليوم يعود الفضل فيه إلى تلك المنابر الحرة التي كانت ميدانا للحوار الجاد وحقلا للتجارب ومصدرا أساسيا من مصادر الانتقاء والاختيار لأنجع الأفكار البشرية، لذا كانت وما تزال وستظل الجامعة بالنسبة لرجل العالم المتقدم والإنسان الواعي هي القلعة الأمامية التي منها يتم التخطيط والتحضير لتجاوز الخطوط الأمامية وطرق بوابة جديدة في عالم الكشوفات والاختراعات، وتنظيم أساليب حياتية على منهاج ذوقي متميز يشكل في مجموعه ما يسمى العرف الحضاري والذي كما يقول أحدهم: "يفرز ذلك الإنسان المتحكم في وسائل التنمية"[2].

كيف لا والجامعة إضافة إلى ذلك قطب إشعاعي لامع، من أرقى درجات السلم المعرفي والعلمي، تشرف على المعرفة بتفعيل حياتنا بالتكوين والتوجيه والمراقبة والتقويم ضمن آليات

وأهداف تؤكد سلامة المجتمع، وإلى هذا يشير الدكتور محمد الأمين قائلا: "ولا يفوتني ههنا أن أذكر بعض دلالات لفظ الجامعة، كدلالة الجمع والإحاطة والموسوعية والتنوع..." [3].

لذا كانت المهمة الرئيسية للأستاذ بالجامعة هي رسم منهج للطالب فيه مزيج من الرغبة في بلوغ آفاقه المستقبلية، ومن التعود على البحث والتنقيب، لاكتشاف ما غمض من المعارف الإنسانية، ولتعميق الفهم في مسائل معينة، ولاكتشاف ظواهر ونكت وأسرار مبثوثة في سطور نصوص، إلى جانب محاولة إضافة لبنة جديدة في بناء الصرح الحضاري للمجتمع.

من هنا يقول الأستاذ فوغالي: "إن أهم وظيفة موكلة للأستاذ الجامعي هي التدريس الذي يهدف إلى خدمة البحث العلمي في ضوء المناهج المتطورة وترقية المجتمع في جميع مناحيه"[4]، هذه العملية التي تراعي الأهداف المتوخاة عادة من التدريس كأساليب التقويم القبلية والآنية والبعدية كمذكرة التخرج.

والجامعة بهذا تسعى لتعليم الطالب كيفية التفكير العلمي والمنطقي المستقل الناقد، المميز لشخصيته. ويضيف الأستاذ: "التعليم الجامعي هو الانتقال من منطق التكوين إلى منطق الإنتاج، إذ للطالب رأي قد يستقل به انطلاقا من معارفه السابقة وقد يعارض ما يتلقى بما يراه بديلا بقناعات عقلية حقيقية، تنهض على إمكانات ثقافية سابقة، ومعارف علمية مستوعبة ومختزلة ومهضومة مسبقا، لذا كان من الضروري التسلح بجملة من الموا فات المنهجية والمعرفية، والأخلاقية والجمالية..."[5].

ونحن نرى أن مذكرة التخرج إحدى الوسائل التي يبرز من خلالها الطالب هذه الموا فات، ذلك أن الجامعة من شأنها أن تزرع للطالب محبة البحث العلمي، بتهيئة وسائل التوسع والتعمق والبحث المستمر، وتجذِّر فيه الشعور بأن مرحلة الطلب والدراسة والبحث والتوسع هي الأساس لبناء شخصية الفرد، واكتمال تفكيره، وعند الانتهاء منها يدخل الشاب معترك الحياة فيتعامل في مجالات الحياة بروح حضارية راقية، وبعزيمة ادقة وكفاءة متميزة، فالجامعة تُنْحت فيها الكفاءات لتوضع في الهيكلة العامة للمجتمع المتطور الذي يسير لاحقه على خطى سابقه[6].

والواجب الأول للأستاذ الجامعي هو ترغيب الطالب في البحث وإقناعه أن مصلحته في الموا لة، ويتعين هذا في السنوات الحالية بخا ة مع تبني الجامعة الجزائرية "نظام: ل م د"، ذلك أن المثقف تنتهي حياته يوم ينتهي عطاؤه، أضف إلى ذلك أن التشجيع على البحث يبعث في الطالب روح المبادرة والتطلع للجديد، ويحي فيه روح التنقيب والتفتيش، والإ رار على اكتشاف المجهول.

يقول أحد البحثة: "البحث أعظم نعمة، تحول الشعوب عن تخلفها إلى سبل التقدم العلمي والاكتشاف، وتدفعها نحو الآفاق التي يتجه إليها العقل الإنساني"[7].

فلا غرو إذا أن نقول أن المذكرة وضْع خطوة في سلم البحث العلمي الذي هو المحرك لكل تقدم في غير ما مجال من المجالات الإنسانية والاجتماعية والعلمية[8].

من أجل هذا لا نبرح النقاط الأساس في هذا المقال دون أن نشير إلى شيء من مفهوم

البحث العلمي والذي قيل فيه: "التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من  حتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها"[9].

"البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها"[10].

وقريب من هذا: "البحث العلمي، نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى كشف الحقائق، معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق، ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة أو القوانين التفسيرية..." [11].

والبحث العلمي نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأ ول والطرائق المنهجية المقبولة عمليا وعلميا، مشفوعة بالتحليل ودراسة الظواهر، مختتمة بنتائج دقيقة[12].

ومن خصائص البحث:

- الاختيار والدقة. – تحديد المشكلة بوضوح.
- وضع خطة. – الهدف والغاية.
- التبسيط والاختصار. – الموضوعية.
- الصبر والمثابرة. – حب الإطلاع.
- النتائج.

والتي سنرجع إلى الوقوف عندها في العنصر الرئيس للموضوع (التقويم) أو (المذكرة).

مذكرة التخرج والطالب:

أشرنا إلى أن مذكرة التخرج ثلاثة مراحل: ما قبل وأدرجنا ما يمكن أن يدخل فيه، المعالجة (كتابة تقرير البحث) مع ما يندرج ضمنها، وأخيرا مرحلة "بعد" أي مناقشة الإنجاز والعمل، وهذا بيت القصيد في موضوعنا، ذلك أنه عين التقويم فنحن في مجال الاحتواء بلغة الرياضيات تقويم محتوى في تقويم، المذكرة تقويم ومناقشتها تقويم (تقويم في تقويم).

إن التقويم له أهمية عظمى في كل مجالات الحياة، ناهيك عن عملية التدريس، وقد عده البحثة من أساسيات التدريس الجيد، بحيث يدخلونه ضمن ما أسموه بالتغذية الراجعة، يقول الدكتور عبد الكريم قريشي: "... ويتمثل –أي التقويم– في الإجراءات المتبعة من أجل تقرير مدى تعلم الطالب الأهداف التعليمية وكفاية العملية التعلمية والتعليمية، بما في ذلك ملائمة الأهداف وتحديد السلوك المدخلي وتنفيذ التدريس وتقويم عوائده. وهنا لعمرى تدخل المذكرة كمجال من مجالات التقويم –فالتقويم هنا هو تقويم شمولي يهتم بالنتائج كما يهتم بالطرائق المؤدية إليها، وهذا ما أسماه جلاسير بالتغذية الرجعة[13].

ويدخل الدكتور أفنان التقويم في مجالات التربية، يقول:"يعرف علم التقويم، بأنه ذلك الحقل

من المعرفة الذي يهدف إلى دراسة العملية التعليمية وو فها، والحكم على مدى جودتها ونجاحها، واتخاذ القرار المناسب بشأنها –وهذا لعمري ما تقوم به اللجنة المناقشة للمذكرة بغية اتخاذ الإجراءات الفعلية التي تعمل على تقوية نقاط القوة وإ لاح نقاط الضعف–[14].

والمذكرة: من ذكر يذكر، وذكرا وذكرى وتَذْكَار وتِذْكَار، ذَكَّرَ مُذَكِّرَة جمع مذكرات: دفتر غير يدون فيه ما يراد تذكره، وتطلق على بيان مفصل تشرح فيه بعض المسائل[15]:

وعن مجالات التقويم يقول د. دبا ع مُحَّد: "إن تقويم الطالب تقويم عادي يخضع لعوامل مختلفة بحسب الأهداف المتوخاة منه وينحصر إجمالا فيما يلي.

الأعمال الموجهة والتطبيقية.

المراقبة المستمرة.

الامتحانات الفصيلة"[16].

ونضيف إلى هذا مذكرة التخرج.

والمذكرة بحث غيرة يتيح للطالب أن يضيف شيئا إلى المعلومات التي يكون قد أفاد منها في المحاضرات من خلال مراجعته ومطالعته، والهدف من هذا أن يتعلم الطالب جمع المعلومات وترتيبها منطقيا، والتأليف بينها، والتدرب على الأمانة والدقة في النقل وتعلم طرائق النقد، دون أن يطلب منه أن يكتشف شيئا جديدا، نظرا لقصر المدة الزمنية الممنوحة له، والتي تتيح له الإلمام العميق بالموضوع.

وقد اعتبرها بعض البحثة مؤشرا على القدرات البحثية عند الطالب من خلال معرفة قدرته على اختيار الموضوعات وتحديد المشكلات[17].

ومن نتائج اليومين الدراسيين اللذين أقيما بجامعة قسنطينة **02/01** فبراير **1994** معهد علم الاجتماع: "إن المذكرة تتيح للطالب الفر ة لجمع المادة ترتيبا منطقيا والتأليف في موضوع واحد يجمع بين البحث النظري والإجرائي، الميداني، فيتدرب الطالب على تحمل المسؤولية، ولو على نطاق ضيق، كما يتدرب على الأمانة والدقة في النقل والنقد والفهم، وتوظيف معارفه النظرية... فهو تدريب على أخلاقيات البحث العلمي، ولذلك فنحن لا ننتظر من الطالب في هذا المستوى اكتشافا جديدا مبتكرا ولا إضافة علمية.

ذلك أن الهدف من تكليف الطالب بإعداد المذكرة إنما هو لنتمكن من تقويم عمله على أساس موضوعي ومعرفة مقدرته على الاختيار والتحديد والترتيب والتفكير المنطقي والنقد البناء، وذلك من خلال عمل متكامل"[18].

وبحسب تقسيم بعضهم للبحوث أدرج المذكرة في البحوث المتوسطة، فلم يدخلها في البحوث القصيرة التي يطلبها الأستاذ من الطالب خلال الفصل وقد سماها "المقالة" يكون الهدف منها تدريب الطالب على استعمال الوثائق والكتب الموجودة في المكتبة، وإظهار مقدرته على ترتيب

المعلومات وجمعها، ثم تحليلها واستخلاص النتائج، ودفع الطالب إلى القراءة وتنمية معلوماته في الاختصاص الذي يدرسه، ونظرا لضيق الوقت، وانشغال الطالب بمواد أخرى، وكثرة الطلبة في الصف، يكون البحث قصيرا، بحيث يتراوح عدد الصفحات بين 20 و40 فحة مطبوعة بآلة الحاسوب، والأستاذ الجيد، هو الذي يدون ملاحظاته عند التصحيح، ويظهر للطالب مدى قدرته على حسن التعبير ومدى تركيزه على جوهر الإشكال ومدى توفيقه في استعراض الحقائق العلمية، واستخلاص النتائج المعبرة، من عدم قدرته على كل هذا، ذلك ما يكون إلى حد ما في مذكرة التخرج.

أما الماجستير فعدت بحثا طويلا نسبيا، وأما الأطروحة فهي بحث شامل متكامل[19].

لدينا في الحا ل المذكرة وما قبلها وما بعدها على الرغم من أن هذه الأقسام لا تخرج عن المذكرة، فما قبلها تلصق به عنا ر أو قل إنها مراحل من:

– اختيار الموضوع، وعادة ما يحمل العنوان الثابت وهو الأساس، والعنوان الفرعي المتغير، يعتمد فيه الطالب على الخبرة السابقة وعلى الاستشارة.

– القراءة تكون متأنية وشاملة.

– تحديد المصادر والمراجع (مكتبة البحث)، (ما قيل في الاختيار يقال في المكتبة).

– وضع خطة عمل.

– جمع المادة وتصنيفها وترتيبها.

أما المذكرة (المعالجة) وتسمى كتابة تقرير البحث أو مرحلة التحرير، والتي ينبغي أن يراعى فيها:

– التآزر بين العنوان والمقدمة و لب المذكرة، والنتائج، إذ لا ينبغي لمذكرة أن تتمرد عن ياغة العنوان وينبغي أن ينعكس فيها بوضوح، ولا تخرج عن خطة وإشكالية المقدمة وتكون الخاتمة نتائج هي حلول للإشكال الذي طرح في المقدمة.

في هذه المرحلة يراعي الطالب التركيز والدقة وجودة السبك والتآزر بين أركان البحث أولا، وبين الفصول والمباحث والفروع ثانيا، كما يُظهر مدى تحكمه في المنهج المختار، واستعمال المصادر والمراجع، والقدرة على التهميش والإحالات والاقتباس،ناهيك عن جودة الصياغة ومتانة الأسلوب وحسن استعمال علامات الترقيم والمفاهيم والمصطلاحات، والقدرة على الترتيب والتدرج والربط والنقد والتوظيف للمعلومات السابقة والمكتسبة وعلى التحليل والمقارنة والميل إلى الموضوعية في الطرح والترجيح وغيرها من العمليات العقلية.

عنا ر تقويم المذكرة:

وآخر هذه المراحل ما أسميناه ما بعد المذكرة وهو المناقشة، وهي مرحلة التقويم والذي كثيرا ما نتغافل عن أهميته ولا نعطيه ما يستحق من الاهتمام.

والمناقشة هي المرحلة الأخيرة في عمل الطالب، بحيث تناقش الطالب لجنة مكونة من الأستاذ المشرف (مقررا) وأستاذا رئيسا للجنة، وأستاذا مناقشا عضوا، وينتمي أعضاء لجنة المناقشة في الغالب لنفس الاختصاص، تبدأ المناقشة عادة بإعطاء رئيس اللجنة الكلمة للأستاذ المشرف ليعرف بالموضوع وسيرورته، كما يعرف بالطالب أو الطلبة الذين أشرف عليهم، ثم تحال الكلمة إلى الطلبة لعرض ملخص الموضوع في مدة لا تتجاوز الربع ساعة أو العشرين دقيقة، وأهم ما يعرضه الطالب عن إشكالية موضوعه وميلاد الموضوع عنده، ومراحل تكوين الفكرة في ذهنه حتى النضوج، ونتائج البحث، والصعوبات التي تعرض لها وكيف ذللها، كل هذا بلغة فصيحة سليمة.

ثم تعطى الكلمة للأستاذ المناقش: يحلل مبينا إعجابه أو عدمه مع التعليل لما يذهب إليه، ويتناول الكلمة بعده رئيس اللجنة ليتمم ما بقي، مضيفا مثيرا أشياء جديدة، أو مؤكدا لبعض ما جاء به الأستاذ المناقش، بخا ة إذا كانت أمورا جوهرية في البحث، وأخيرا تعود الكلمة للأستاذ المشرف ليدلي بدلوه في المناقشة؛ قد يرد فيها على بعض أسئلة المناقشين بخا ة إذا لم تكن في مقدور الطالب تحقيقها. ثم يجيب الطالب ما وسعه ذلك، إما بالرد على كل مناقش، أو يرد عليهما معا.

وتنتهي المناقشة بانسحاب اللجنة، فتختلي للتفاوض في الرتبة المستحقة والتي عادة ما تكون: حسن جدا، حسن، قريب من الحسن، متوسط، ويعادل كل ملاحظة نقطة يتفق عليها المجلس العلمي أو البيداغوجي للقسم.

هذه المرحلة من إعداد المذكرة التي آثرنا أن نقدم فيها تصورا، إذ حسب ما نراه إلى الآن، لم يعط لها حقها من العناية على الرغم ما يبذل من جميع الأطراف المعنية بذلك بخا ة الأستاذ المشرف والطالب المترشح، ونظرا لهذا الاهتمام المسلوب يتساوى عندها الغث والسمين، المجتهد والفاشل، القوي والضعيف، فالمثل يقول عند الامتحان: يكرم المرأ أو يهان، لكننا أمام هذا نرى أنه عند الامتحان يتساوى العامل والكسلان، مما يجعل كثيرا من النجباء يفقدون الثقة في الحرم الجامعي وتضعف هممهم وتكل أذهانهم وتموت فيهم العزة والجدة والعزم والطموح، فالمتفائل منهم يطمح إلى أن ينهي مرحلة الليسانس بالحصول على معدل 10 وكفى، حتى يتخرج ويعفى من مدرجات الجامعة.

إن التقويم الجيد والموضوعي المسؤول هو الذي يعيد للحرم الجامعي مكانته وبدلا أن يكون الطالب خراجا، يصبح ولاجا للجامعة يدفع بها إلى الأمام ببحوثه القيمة الجادة.

ومما نقترحه في هذا المجال:

التقويم جانبان: جانب المضمون وجانب الشكل، وينضاف جانب ثالث هو العرض الشفوي. فعلى لجنة المناقشة مراعاة كل هذا.

* الناحية الشكلية في حد ذاتها قسمان:

أولا: الإخراج العام: ومنه:

– الغلاف نموذج موحد. مع الابتعاد عن كل زخرفة لا   لة لها بالعلم.

– حجم الخط ونوعه على الغلاف وفي المتن، وفي الفصول والمباحث والفروع.

– الملاحق: الجداول الأشكال، المنحنيات، الخرائط، الوثائق، الاستمارات....

– الفهارس: الأعلام، الأماكن، المصطلحات وأحيانا الألفاظ.

– المصادر والمراجع: ترتيبها:

أ. ألفبائيا.

ب. أبجديا.

ج. تاريخيا (زمنيا).

د. استعمالا.

ثانيا: الناحية المنهجية المرتبطة بـ:

1. التمهيش وبه:

أ. الإحالة إلى المصادر والمراجع.

ب. الإشارة إلى الاقتباس (إسناد لصاحبه أو ذكره عند عدم إمكانية وضعه داخل النص).

ج. الترجمة لبعض الأعلام بخا  ة الذين يذكرون لأول مرة وغير المشهورين.

د. شرح بعض الكلمات الغامضة والمصطلحات الفنية والعلمية.

ه. تصحيح بعض الأخطاء.

و. مزيد من التفصيل لعنصر ما.

ز. ذكر الآراء والتفسير لنظرية ما، إن لم يتم ذلك في   لب الموضوع.

2. علامات الترقيم: من نقطة وغيرهما.

3. الترقيم: ويشمل:

أ– المقدمة: أ, ب , جـ , ...الخ.

ب– المتن: 3 , 4 , ...الخ.

جـ – الأوراق الفا  لة (الفصول والمباحث) تحسب ولا ترقم.

قد يوضع في أعلى الورقة (وسطا أو في أقصى اليسار), أوفي آخر الورقة تحت الهامش (وسطا أو في أقصى اليسار). يراعي فيه الوضوح, والتوحيد.

* جانب المضمون:

– الانسجام بين المتن والعنوان والخطة (عدم الخروج عن الموضوع).

– الإلمام بالموضوع ودقة النقد والمقارنة والملاحظة والتحليل, وانسجام الأفكار.

– الصياغة المنهجية للإشكالية.

– الصياغة العلمية ومدى التزام الطالب بالطريقة العلمية الموضوعية.

– المنهج ومدى ملاءمته للموضوع ومدى تمكن الطالب منه.

– مدى تحكم الطالب في الإطار النظري, والجانب الإجرائي التطبيقي عرضا وانسجاما.

– سلامة اللغة والربط بين الفصول والمباحث (حسن المدخل وحسن المخرج).

– الدراسات السابقة وحسن توظيفها.

– كفاية المراجع والمصادر وتوظيفها.

– سلامة النتائج وملاءمتها للإشكالية.

* العرض والمناقشة: وتشمل :

– شخصية الطالب:

أ– الهندام .

ب– سلامة اللغة.

ج– المقدرة على النقاش: الصبر, الأناة, الفهم, تقبل النقد, التركيز, احترام الوقت, ومدى قدرته على الإقناع.

كل هذه المراحل من التقويم ينبغي أن تحظى بعناية اللجنة العلمية أو البيداغوجية بحيث تلزم اللجنة المناقشة بإتباعها، ونقترح لذلك أن توضع وثيقة تقويم تحت أيدي اللجنة المناقشة على أن تسلم لكل عضو منها نسخة ويقوم بوضع نقطة سرية بعد اختلاء اللجنة بعد المناقشة ويقوم المقرر بعد أن تسلم النسختان, بجمع النقاط الثلاثة وقسمتها على ثلاثة للحصول على المعدل الذي يعد حصيلة التقويم المشترك للجنة لتسجل في محضر المناقشة, لتعلن بعدها في الملأ مع الملاحظة المناسبة لها.

**النموذج المقترح:**

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة:** .......................................

**معهد:** .......................................

**قسم:** .......................................

**بطاقة تقويم مذكرة التخرج**

**الموضوع:**

**أسماء الطلبة:**

**1−**

**2−**

**3−**

**4−**

| عنا ر التقويم | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإخراج العام | | | | | | | | | | | | | |
| الناحية المنهجية | | | | | | | | | | | | | |
| المضمون | | | | | | | | | | | | | |
| العرض والمناقشة | | | | | | | | | | | | | |

| | |
|---|---|
| المجموع العام | |

**يوم:**.............................

**توقيع الأستاذ العضو**

بهذا نحسب أننا قد أسهمنا في اقتراح تقويم من شأنه يحدث طفرة إلى الأمام في مجال التقويم, وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقدم بعض النصائح لنحيط هذه العملية بسياج متين يحقق لها النجاعة والاستمرار من ذلك.

* ما يخص اللجنة العلمية أو البيداغوجية:

- فتح باب التسجيل منذ الأشهر الأخيرة من السنة الثالثة (ابتداء من أفريل مثلا).

- يختار الطالب موضوعه بدقة وينبغي التفكير في ذلك منذ السنة الأولى كأن يدون بعض الموضوعات التي تتلاءم وميوله, ويشرع في الاستشارة.

- وقد تلجأ اللجنة إلى اقتراحات الأساتذة: بإعداد قائمة موضوعات تعلق للطلبة.

- يمكن اعتماد تقرير خبرة.

- توزع الموضوعات على الأساتذة بحسب الاختصاص منذ شهر جوان مثلا.

- يعلق الجدول الأولي بأسماء الطلبة والموضوعات وأسماء الأساتذة المشرفين.

- يتم الإشراف من خلال لقاء أسبوعي يحدد بالاتفاق مع الأستاذ المشرف, ويحبذ أن يتخذ الأستاذ سجلا لتسجيل تاريخ اللقاءات, والمراحل المنجزة والملاحظات المقدمة .

- تسلم المذكرات الجاهزة للجنة المناقشة قبل أسبوع من تاريخ المناقشة على الأقل, يراعى في أعضاء اللجنة التخصص ولو كان الأستاذ خارج الدائرة أو القسم.

* ما يخص الأستاذ المشرف:

– إعطاء موافقته مكتوبة في مدة لا تتجاوز أسبوعا.

– أن يضع جدارته في توجيه ومساعدة الطالب بصبر وفاعلية.

– يخصص جزءا من وقته للإشراف والتوجيه وفق برنامج محدد.

– توجيه الطالب للمراجع الأساسية, يرشده إلى المنهج المناسب, وكيفية التزامه بالوحدة الموضوعية والمنهجية .

– حبذا أن يرافق إذا اقتضى الأمر ذلك الطالب عند نزوله للميدان على الأقل مرة واحدة.

* ما يخص الطالب:

– أن يبدأ في معالجة الموضوع الذي اختاره (يبتعد عن التردد, وتقديم خطوة وتأخير أخرى) فيقدم إشكالية بحثه ويرسم خطة واضحة, وبعض المراجع المساعدة قبل أن يتصل بالمشرف.

- أن يلتزم مواعده مع المشرف.

– أن يقدم أعماله للمشرف حسب الخطة المتفق عليها، فصلا فصلا أو جزءا جزءا.

– أن يتقبل النقد البناء الذي يقدمه له الأستاذ المشرف، ويلتزم بكل حرية بما يراه مقنعا له بعد مناقشة أستاذه المشرف.

– أن يلتزم بأخلاقيات الباحث مع المشرف وبالأمانة العلمية مع مادة بحثه.

– يراجع عمله بعد أن يفرغ من الكتابة النهاية للبحث: مراجعة أولى تخص مراقبة تسلسل الأفكار وترابطها، والوقوف على مواطن الضعف والأخطاء الجوهرية.

مراجعة ثانية موجهة لمراجعة لغة بحثه وسلامة الأسلوب ولا حرج في الاستعانة بالمتخصصين.

– عرض العمل على الأستاذ المشرف، لأن هذا العرض من الأهمية بمكان إذ يتوقف عليه إلى حد كبير نجاح الطالب في إنجاز بحثه.

– أخذ موافقة المشرف على طباعة بحثه.

– التزام الهدوء، وأن يستوعب كل الأسئلة والانتقادات، مسجلا متفهما لها قبل الإجابة، وهذا يتطلب منه سعة الصدر والوضوح والابتعاد عن السفسطة والغرور عند الشروع في الإجابة، وأن يدعم أجوبته بالشواهد المقنعة والبراهين العلمية.

– نلفت اهتمام الطالب إلى ضرورة إعطاء أهمية بالغة لمقدمة مذكرته وخاتمتها ومقدمة الفصول والمباحث ومخارجها، والاهتمام بأول جملة، بل أول كلمة وآخرها من تركيب الجملة الواحدة، ويعنى بالمنهجية ويلتزم الوحدة في ذلك والطريقة التي تسهل على القارئ الرجوع إلى المصادر والمراجع بسهولة.

وأخيرا نقترح أن يكون توزيع النقطة كالتالي، والأمر في ذلك يرجع إلى سيادة اللجنة العلمية أو البيداغوجية للقسم.

| | |
|---|---|
| الناحية الشكلية: | 8 نقاط. |
| المضمون: | 8 نقاط. |
| العرض والمناقشة: | 4 نقاط. |

وبالله التوفيق، فإن أ بنا فمن الله وإن كانت الأخرى فمن أنفسنا والشيطان.

## الهوامش:

**1) ينظر، مساءلات في الفكر والأدب (محاضرات)، د.عبد الله حمادي، ص: 309، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.**

**2) نفسه، ص: 312–313.**

**3) الجامعة الجزائرية وفاعليتها في المجتمع (قراءة في البحث والتكوين الجامعيين جامعة أدرار نموذجا، د.مُحَمَّد الأمين خلادي، ص:109، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، عدد خاص بالملتقى الدولي السابع: 2003/2004.**

**4) تقنيات التدريس لمرحلة التدرج والطرق المستخدمة في الجامعة الجزائرية (جامعتا منتوري و الأمير عبد القادر نموذجا)، الأستاذ باديس فوعالي،(مقال)، ص: 116، مجلة المبرر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، جويلية/ديسمبر 2000.**

**5) نفسه، ص:.119**

**6) منهج إعداد البحوث في الدراسات و التراث، الطاهر المعموري، ص: المقدمة، مراس للنشر، تونس.**

**7) منهج إعداد البحوث في الدراسات و التراث، الطاهر المعموري، ص: المقدمة، مراس للنشر، تونس.**

**8) ينظر، دراسات في المنهجية، مجموعة من الأساتذة تحت إشراف د.نضيل دليو، ص: المقدمة، ط: 03، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.**

**9) مناهج البحث، غازي حسين عناية، ص: 75، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1984.**

**10) البحث العلمي (دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث، عامر إبراهيم قنديلجي، مطبعة عصام، بغداد، 1979، ينظر في مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.عمار بوحوش، د.مُحَمَّد محمود الذنيبات، ص: 12، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.**

**11) العلم والبحث العلمي (دراسة في مناهج العلوم)، حسين أحمد رشوان، ص: 25–26، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1982. ينظر مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، سابق، ص: 13.**

**12) ينظر، منهجية البحث العلمي، د.حسان هشام، ص: 31–33، ط:.02**

**13) مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة قا مدي مرباح، ورقلة، د.عبد الكريم قريشي، مقال، ص: 261 بند 04، العدد 05، مارس 2006.**

**14) ينظر، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، الدكتورة أفنان نظير دروزة، ص: 40–41، ط:01، 2001، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.**

**15) المعجم الأساسي العربي، مادة، ذ.ك.ر، ص:.484**

**16) التقويم البيداغوجي (واقعه وآفاق تطويره)، د.مُحَمَّد دباغ، ص: 118، مجلة الحقيقة، سابق.**

**17) ينظر، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، د.خالي ، الهادي ود.قدي عبد المجيد، ص: 129–130، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سبتمبر،.1996**

**18) ينظر، دراسات في المنهجية, سابق ص 97.**

**19) ينظر، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، سابق، ص: 20–21. وكذا، المرشد المفيد في المنهجية، سابق، ص: 129–130.**